

أحكام القرآن

. @ 44 @ .

وثبت في الصحيح عن عبد ا بن مسعود قال آثر النبي يوم حنين أناسا في الغنيمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مائة من الإبل وأعطى أناسا من أشراف العرب وآثرهم يومئذ في القسمة فقال رجل وا إن هذه القسمة ما عدل فيها أو ما أريد بها وجه ا فقلت وا لأخبرن النبي فأخبرته فقال يرحم ا أخي موسى لقد أودى بأكثر من هذا فصبر . وفي الصحيح إنما أنا قاسم بعثت أن أقسم بينكم فا حاكم والنبي قاسم والحق للخلق . وضح عن علي رضي ا عنه أنه قال كان لي شارف من نصيبي يوم بدر وأعطاني رسول ا شارفا من الخمس .

وروى مسلم وغيره عن عبد المطلب بن ربيعة قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا وا لو بعثنا هذين فقالا لي وللفضل بن عباس اذهب ا إلى رسول ا فكلماه يؤمنكما على هذه الصدقة فأديا ما يؤدي الناس وأصيبا مما يصيب الناس فبينما هما في ذلك إذ دخل علي بن أبي طالب فوقف عليهما فذكروا ذلك له فقال علي لا تفعلوا فوا ما هو بفاعل فابتدأه ربيعة بن الحارث فقال وا ما هذا إلا نفاسة منك علينا فوا لقد نلت صهر رسول ا فما نفسناه عليك فقال علي أنا أبو حسن القوم أرسلوهما فانطلقا واضطجع علي فلما صلى رسول ا الظهر سبقناه إلى الحجره فقمنا عندها حتى جاء فأخذ بآذاننا ثم قال أخرجنا ما تصرران ثم دخل ودخلنا عليه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش قال فتزايلنا الكلام ثم تكلم أحدنا فقال يا رسول ا أنت أبر الناس